

الخصائص

- غير معجمة - هي الأصل وكأنه اشتق من (الجَعْس) صفة على (فُعْلُول) وذلك أنه شبّه الساقط المهيّن من الرجال بالخُرءٍ لذلك ونَتَنه .
ونحو من ذلك في البدل قولهم : فُسْطاط وفُسْطَاط وفُسْطَاط وبكسر الفاء أيضا فذلك ست لغات . فإذا صاروا إلى الجمع قالوا (فساطيط وفساطيط) (ولا يقولون) (فساتيط) بالتاء . فهذا يدلّ أن التاء في (فسطاط) إنما هي بدل من طاء (فُسْطَاط) أو من سين (فُسْطَاط) . فإن قلت : هَلَّا اعتزمت أن تكون التاء في (فسطاط) بدلا من طاء (فسطاط) لأن التاء أشبه بالطاء منها بالسين قيل بإزاء ذلك أيضا : إنك إذا حكمت بأنها بدل من سين (فُسْطَاط) ففيه شيان جيّدان : أحدهما تغيير للثاني من المثلين وهو أقيس من تغيير الأوّل من المثلين لأن الاستكراه في الثاني يكون لا في الأوّل والآخر أن السينين في (فُسْطَاط) ملّقتان والطاءين في (فسطاط) منفصلتان بالألف بينهما واستثقال المثلين ملتقيين أخرى من استثقالهما مفترقين أيضا فإن السين والتاء جميعا مهموستان والطاء مجهورة .
فعلى هذا الاعتبار ينبغي أن يتلقّى ما يرد من حديث الإبدال إن كان هناك إبدال أو اعتقاد أصليّة الحرفين إن كانا أصليين . وعلى ما ذكرناه في الباب الذي